لماذا علم النفس البيئي ؟

أ. م. د. أروة محمد ربيع الخيري
كلية الآداب / جامعة بغداد

أهمية البحث والحاجة إليه :

لاشك في أهمية السلوك كذلك لاشك في أهمية البيئة ، ولكن ماذا عن أهمية تفاعل الأثنين معاً وتبادلية التأثير فيما بينهما ، لاشك أنها أهمية مضاعفة وتؤدي إلى نتائج سلوكية وبيئية متنوعة وتتضمن عمليات نفسية واجتماعية وبايولوجية وبيئية مختلفة . كل ذلك يحث على ضرورة البحث في تلك الميادين جميعها ومحاولة التعرف على النتائج الإيجابية والسلبية المحتملة واتخاذ ما يلزم تجاهها من احتياطات وتغطية ذلك من خلال طرائق البحث المختلفة والتي كل واحدة منها تلائم دراسة مشكلة بيئية معينة تختلف عن التي تلائم دراسة مشكلة أخرى .

تبلور ميدان علم النفس البيئي Environmental Psychology وبدأ يأخذ شكله كمجال معرف بصورة واضحة ضمن علم النفس بصورة عامة خلال السبعينات . ، وآثار ظهوره يمكن أن تكون في امتزاج الظروف والقوى التي تعمل سوية داخل أو خارج دائرة علم النفس والتي من بينها الاهتمام العام بالتلوث البيئي ، النوعية البيئية ، الجوانب البيئية لنوعية الحياة ، الوعي المتنامي والاهتمام من قبل المعماريين والمصممين بالجوانب السلوكية والاجتماعية لثمار جهودهم . وداخل علم النفس كان الاهتمام بالبحث الموجه نحو تطبيق المعرفة السلوكية على المشكلات المجتمعية . ومن بين الاتجاهات التي يمكن أن تتميز بامتلاكها تأثيراً على تطور هذا الميدان ما يأتي :

١ - أصبح المعماريون المتخصصون متحسسين جداً للكفاية الوظيفية للمباني والبنى الأخرى التي شيدها الإنسان المصممة من قبل المعماريين ، حيث أصبح المختصون مهتمين بتأثيرات تصاميمهم على الفرد وعلى صحته ورفاهيته وسلوكه . وطرحت تساؤلات متزايدة في مقدمة مناقشة المعماريين وعملت كمثير لحث علماء النفس للتعامل معها بشكل منهجي أكثر ، منها على سبيل المثال ، هل أن المباني تستخدم بالأسلوب الذي قصد المعماريون أن تستخدم به ؟ وللأغراض التي صممت لها ؟ وما هي التطبيقات التي تنشأ من التأثيرات السلوكية للازدحام واستخدام المجال وتفاعلات الجماعة وغيرها على تصميم المجالات الموصلة بأفضل صورة إلى رفاهية الفرد والسلوك الفعال .

٢ - من منظور مختلف تماماً أنطلق ميدان الجغرافية السلوكية من خلال جهود عدد متنامي من الجغرافيين المهتمين بمثل هذه المشكلات على سبيل المثال ، طبيعة وخصائص خارطة الفرد العقلية لبيئته ، مفهومه للمسافات في البيئة الجغرافية ، بنية المعاني الدلالية المرتبطة بالأماكن ، المناطق في البيئة ، نماذج التفضل البيئي المرتبطة بالموقع الجغرافي ، المسافة وغيرها ، هذه المشكلات ضربت على وتر ملائم لمزاج علماء النفس ذوي الاهتمامات البيئية وبالتحديد ذوي التوجه المعرفي .

٣ - الاهتمام المتنامي بمشكلة السكان لم يثير جهود بحثية في الجوانب السلوكية والدافعية للنمو السكاني فقط ولكن كشف خطوات البحث التجريبي المختبري في التأثيرات السلوكية للازدحام والكثافة والمجال الشخصي وكذلك الارتباطات النفسية والاجتماعية للكثافة السكانية من جانب ديموغرافي .

٤ - الاهتمام بصيانة الموارد الطبيعية وبمشكلة التلوث ووقاية البرية وصيانة المصادر الطبيعية واستهلاك الطاقة . وقد بدأ الشعور بهذا التأثير في دراسات علماء نفس اجتماعيين معينين مهتمين بمحددات الاتجاه وتغيير الاتجاه المرتبطة بالمشكلات البيئية وخصوصاً بالعلاقة بين الاتجاه والسلوك في هذا الحقل .

٥ - هناك عاملان أساسيان ضمن ميدان علم النفس يلعبان دوراً مهماً في البحث البيني - النفسي هما : الأول : توجه علم البيئة السلوكي Behavioral Ecology والذي فيه نماذج من توزيع السلوك على المواقع المكانية أصبحت أهداف الدراسة وتم التأكيد على دور بينات السلوك كمحددات له . الثاني : هو العمل على تحوير السلوك الذي تطور من نموذج الأشراط الإجرائي للسلوك المرتبط بسكنر وطلابه . وعند تطبيقه على المشكلات البيئية ، بدأ تحوير السلوك التعامل مع سلوكيات مختلفة وحاول تغيير سلوك الفرد بواسطة تطبيق احتمالات تعزيز مناسبة من أجل انسجام أفضل مع المتطلبات البيئية .

(Wohlwill, 1977, P.P. 338-339)

ومع بداية علم النفس السلوكي في الربع الأول من القرن العشرين ، بدأ علماء النفس دراسة موسعة لتأثيرات أحداث بيئية مختلفة على سلوكيات مختلفة، وليس بعيداً قبل أن افترض ليفين (١٩٥١) المعادلة B = f (P,E) ليعبر عن السلوك كدالة على الشخصية والعوامل البيئية (خارج الفرد)، في الأربعينيات وبعد ذلك في السبعينيات تحولت مجموعات من علماء النفس إلى الهندسة البشرية وبحث العوامل الإنسانية وألقوا نظرة دقيقة على تأثيرات ظروف بيئية معينة على أداء الإنسان وكفاءة العمل .

(Bell, Fisher Loomis, 1978, P.P. 4-5)

ومع الاهتمام المتزايد بالبيئة وتطور الاختصاصات الأكاديمية مثل علم النفس البيئي ، الجغرافية السلوكية ، علم النفس المعماري ، أهتم الباحثون بالاستجابات لأهداف موضوع الاتجاهات المصنفة بمصطلح (البيئية) . وقد جاء هذا الاهتمام بعد عدة عقود من البحث والجهود النظرية الموجهة نحو فهم الاتجاهات . ويبدو أن أغلب البحوث في القضايا البيئية تستخدم مفهوم الاتجاه بعد أن أوجز على انه مدى متصل مفرد من (غير مفضل جداً ، خلال محايد ، إلى مفضل جداً) . وقد تم تقييم الاتجاهات نحو جوانب قابلة للتعريف من البيئة ، وأهداف الاتجاه بمصطلحات أكثر تقنية ، ومتغيرات أخرى مثل الخصائص الاجتماعية الديموغرافية ونزعات الشخصية بواسطة تقنيات الأستبيان أو المقابلة المقننة ، حيث يتمنى الباحثون أن يصلوا إلى كيفية شعور الناس نحو بيئتهم وتحديد أي المتغيرات ترتبط بمشاعر مختلفة . وبعد فهم السبب في اختلاف الاتجاهات نحو الأشياء البيئية نفسها ، هناك حاجة لفهم العلاقة بين الاتجاهات البيئية والسلوك البيئي والبحث الضروري لتقديم إجابات دقيقة فيما يخص علاقة الاتجاهات البيئية بالسلوكيات البيئية يتطلب تجارب ذات خاصية طولية وتوجيه نظري لمثل هذه الجهود وطرائق ملائمة للتحليل الإحصائي متعدد العوامل . (Bruvold, 1977, P.P. 333-334)

ويأتي البحث الحالي محاولة التعرف على علم النفس البيئي وذلك لندرة البحوث النظرية والتطبيقية في هذا الفرع من علم النفس كونه أحدث من فروع علم النفس الأخرى على الرغم من أنه ليس حديثاً جداً .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على علم النفس البيئي بموضوعاته المختلفة .

حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بالأدبيات النفسية التي تناولت موضوعات علم النفس البيئي والتي استطاعت الباحثة الحصول عليها .

تحديد المصطلحات :

علم النفس البيئي Environmental Psychology : هو دراسة العلاقة المتبادلة بين السلوك والبيئة الطبيعية والمشيدة .

(Bell, Fisher , Loomis, 1978, P. 6)

إجراءات البحث :

تتضمن إجراءات البحث الحالي عرضاً لبعض موضوعات علم النفس البيئي وهي علاقات البيئة – السلوك ، التصميم البيئي والسلوك ، الضغوط البيئية ، نموذج انتقائي لنظريات علم النفس البيئي ومن ثم استنتاجات ومقترحات.

علاقات البيئة – السلوك :

يمكن أن تعد البيئة المادية Physical environment محدداً للسلوك بأساليب مختلفة ، ومن بين هذه الأساليب أربعة تبدو ذات علاقة خاصة بميدان علم النفس البيئي .

أ – تمثل البيئة المادية مجموعة من الظروف المثيرة التي تكون أو تحدث البيئة أو المحيط وخلفية السلوك . وهناك نوع من التأثير يتم الكشف عنه من خلال البحث حول تأثيرات الحرمان الحسي والعزل كما درست تحت شروط مختبرية وشروط ميدانية على سبيل المثال دراسة بيئات القطب الجنوبي . ويربط النوع الثاني علم النفس البيئي ببحث العوامل الإنسانية

التي ركزت على تأثيرات مثيرات معينة مثل الضوضاء والبرودة والحرارة ومسببات ضغوط بيئية أخرى على أداء المهمة .

ب - الميدان الواسع من النظرية والبحث الذي اثاره عمل بيرلاين وطلابه الذي يتعامل مع وظيفة خصائص معينة من المثير عند إثارة الانتباه منها حب الاستطلاع والميل والسلوك الاستكشافي والاختيار المفضل وغيرها . تعامل عمل هؤلاء مع دور خصائص المثيرات مثل التعقيد ، التنافر ، الحداثة ، ومع المثيرات المركبة صناعياً تحت شروط مختبرية وجد تطبيق على ميادين متنوعة من ضمنها الاستجابة للفن ، الموسيقى ، سلوك العلب وغير ذلك . وقد أنه مثمر كأسلوب لاستجابة الفرد للبيئة المادية المصنوعة من قبل الإنسان والبيئة الطبيعية ويشكل أساساً لميدان فرعي متطور من علم النفس البيئي الذي يمكن أن يصمم كميدان لعلم الجمال البيئي .

ج - وهناك أسلوب مختلف جداً في النظر إلى علاقات البيئة - السلوك هو التركيز على المحيط المكاني للسلوك . حيث يكمن وراء الحقيقة البديهية أن السلوك محدد بالمجال وبالزمن إدراك أن الحالة الدافعية والفاعلية أو الكفاية وفاعلية الأداء قد ترتبط مباشرة بخصائص المجال الذي يفعل فيه الفرد . هذا الإدراك حث عدد كبير من البحوث التي تتعامل مع مشكلات المجال الشخصي واستخدام المجال والازدحام . ويتعامل هذا العمل مع العلاقات المكانية بين أعضاء الجماعة من حيث القرب والكثافة ومن حيث مواقعهم نسبة للفرد .

د - يمكن التعامل مع البيئة على أنها تمثل موقع أو محيط للسلوك بمعنى علم البيئة وهو التوجه الذي صاغه الذين يتبعون علم البيئة السلوكي . ويعد عمل علماء البيئة السلوكيين أنه درجة انتشار الأفراد بأعمار مختلفة في

مواقع معينة من المجتمع مثل المدرسة أو البيت وغيرها ، كذلك درجة وطريقة مشاركة الفرد في الفعاليات المعرفة في محيط سلوك معين . أثار هذا التوجه الكثير من الاهتمام بين المصممين البيئيين وآخرين في مجالات تطبيقية . (Wohlwill, 1977, P.P. 339-340)

التصميم البيئي والسلوك :

الاختبار العلمي للروابط بين التصميم البيئي والسلوك يمكن أن نجد جذوره في كل من العلوم السلوكية وفي اختصاصات التصميمات ، وقد أخذ تصميم البحث في هذا المجال عدة أشكال حيث سادت التجارب المختبرية في الدراسات التي تتعامل مع الحرارة والضوء والصوت فقط . أما المسوحات بواسطة الاستبيانات ودراسات الملاحظة التفصيلية فقد كانت الأسلوب الأكثر استخداماً . وقد حاولت تلك ألقاء الضوء على جوانب القوة وجوانب الخلل في البيئة التي هي تحت البحث مع الصعوبة الناتجة في تعميم النتائج . وقد تم تطوير تقنيات تجريبية ميدانية جديدة يبدو أنها تعطي احتمالية كل من تقليل التداخل مع البيئة تحت الدراسة واختبار الفرضيات وتوفير نتائج ذات قابلية تطبيق عامة . هذه التقنيات تتضمن أما تقديم تغيير بيئي وملاحظة تأثيراته ، أو أنتظار مثل هذا التغير ليحدث في محيطات مشابهة وقياس الفروق التي يولدها . وعلى العموم هناك مجموعتين من المتغيرات النفسية التي تم اختبارها هي : التأثيرات على أداء المهمة والعلاقة مع الرضا أو الراحة . وقد كانت هذه الدراسات مثمرة في تثبيت علاقات ذات معنى وتوفير معلومات لدى المصممين.

درجة الحرارة :

يمكن أن نجد جذور الدراسات التي تناولت درجة الحرارة في الثلاثينيات حيث وجدت ارتباط ثابت بين الراحة المقاسة بواسطة مقياس تقدير مقنن والبيئة الحرارية المقاسة بواسطة درجة حرارة الهواء ومتوسط درجة الحرارة المتقدة.

وقد وجدت أيضاً أن مستوى الفعالية التي يشارك فيها الفرد ، وملابسه ، والعوامل البيئية مثل سرعة الهواء تؤثر في العلاقة بين درجة الحرارة والراحة. وأثبتت أن العلاقة بين درجة الحرارة والأداء أكثر تعقيداً خصوصاً في المهمات العقلية .

الضوضاء :

كان لمستوى الضوضاء علاقة بعدد كبير من مقاييس الأداء . وقد وجد أن الانزعاج من الضوضاء له علاقة خطية بمستوى الصوت عند استخدام مؤشر الصوت الذي يأخذ بالاعتبار التغير في مستوى الضوضاء وكذلك مستوى معدلها.

الضوء :

اكتشفت دراسات عديدة تأثير مستويات الضوء ونوعياته على الأداء في مهمة بصرية . وفيما يتعلق بالرضا عن الإضاءة ظهر مدى واسع من الجوانب البيئية ذات الأهمية في علاقتها بالفعالية والزمان والمكان .

أنواع البيئات :

من خلال الدراسات المتنوعة عن البيئات المؤسسية ظهرت أفكار عديدة، على سبيل المثال ، اختبار بيئة أو محيط المؤسسة عبر الزمن وتأثيراتها أو تأثير الإدارة المؤسسية في تحوير التفاعل بين البيئة والسلوك وغير ذلك .

البيئة العلاجية :

ربما تكون البيئة العلاجية هي النمط البيني الذي درس أولاً حيث أصبحت الملاحظات والمقابلات ودراسات الحالة في المستشفيات والمؤسسات الطبية النفسية ومراكز علاج الأطفال وبيئات ذوي العوق العقلي والبدني معروفة جداً . وقد حورت تلك الدراسات بصورة واضحة تفكير مصممي تلك المؤسسات

ووجهت انتباه المهتمين أيضاً بمشكلات المؤسسات نحو الدور الكامن للبيئات المادية في تخفيف التأثيرات غير المرغوبة .

البيئة التربوية :

توجه الاهتمام نحو الطرق التي يمكن أن تؤثر بها البيئة المادية على نوع التفاعل الذي يحدث بين المعلم والتلميذ ، وقد نشأ اهتمام موازي لذلك في تصميمات ذات نهايات مفتوحة للبنايات التربوية . وقد أظهرت هذه المفاهيم تساؤلات عديدة حول الأساليب التي يمكن أن تحدد بها البيئة المادية أو لا تحدد السلوك .

البيئة السكنية :

وجه العديد من الباحثين اهتمامهم إلى البيئات المنزلية والسكنية وكان هدف تلك الدراسات إيجاد تفضيلات الناس ومتطلباتهم . وقد عالجت الدراسات المبكرة هذه المشكلة مباشرة ولكن مع النتائج المتكررة التي أشارت إلى أن تفضيلات الناس ارتبطت بدقة مع خبرتهم ومعرفتهم . بعد ذلك حول الباحثون اهتمامهم نحو عمليات الاستخدام البيئي والميكانزمات التي تشكل الأساس للفروق بين الناس في استخدامهم وتقييمهم لبيناتهم .

البيئة التجارية :

تم اختبار نوع آخر من البيئات هو مكاتب البنايات التجارية والدافع الأساسي لهذه البحوث كان زيادة الإنتاجية مع أهداف أخرى ، وتم الأخذ بنظر الاعتبار متطلبات التصميم البيئي لرضا الزبون ، وتم تنفيذ الكثير من هذه البحوث في محيط السوق والإدارة . وقد أظهر البحث الذي وجد طريقه إلى الأدبيات النفسية أن إمكانيات التصميم يمكن أن تشتق من التحليل النفسي للعمليات المؤسسية . (Canter, 1977 , P.P. 335-337) ،

الضغوط البيئية :

يركز مصطلح الضغوط البيئية على ظروف في البيئة من المفترض أن تحدث حالة ضغط أو إزعاج لدى الناس ، وبالرغم من أن هذا حقيقة جزئية الا أنه شيء أساسي إدراك أن الضغط يتضمن دائماً نوع خاص من العلاقة بين فرد ما وظرف بيئي . ويمكن الحديث عن الضغط البيئي فقط عندما تؤذي هذه العلاقة الفرد بدنياً ومباشرة (ضغط فسلجي) أو عندما تقيم على أنها تحدث أنذاراً بالأذى في المستقبل (ضغط نفسي) . فالأفراد ليسوا مجرد ضحايا سلبيين للحاجات البيئية ولكنهم يبحثون في البيئة عن ظروف مناسبة لحاجاتهم ومواردهم أو لتجنب الظروف الضارة منها . فضلاً عن أن الأفراد متكيفون جيدون وينتفعون من التنوع الغني لستراتيجيات التعامل ويتوقعون ويقيمون ما سيحدث وما يجب فعله ويخططون ويحضرون ويغيرون البيئة ويتحملون من أجل الإحساس بقيمة ذواتهم . لذلك ، عند أخذ الضغوط البيئية بنظر الاعتبار ونتائجها يجب إعطاء اهتمام أكثر للخصائص المعرفية والتكيفية للأفراد والجماعات المتعرضين لها كما للظرف البيئي ذاته . وينشأ الاهتمام بالضغوط البيئية من الاهتمام المفاجئ بعلم البيئة الإنساني وإدراك أن الضغوط في الغالب تعني كرب إنساني وألم نفسي وبدني . ومن أجل تعزيز الصحة وتحسين ظروف الإنسان يحتاج المختصون بعلم الحياة والاجتماع أن يعرفوا كيف وتحت أي الظروف تكون البيئة المادية مصدر أساسي للضغوط وللرضا كذلك .

وقد حصلت مشكلة الضوضاء على اهتمام عدد من الباحثين الذين حاولوا تحديد درجة ضررها وما إذا كانت تضعف أداء الإنسان أو فاعليته أو تحدث كرباً . وفي إحدى الدراسات على سبيل المثال ، كان هناك تأثيرات متوسطة فقط على الأداء أثناء الضوضاء ولكن الفاعلية أو العمل اللاحق بدون الضوضاء أظهر عجزاً ربما لأن الأفراد المفحوصين تهيؤا للتعامل مع الارتباك الناتج من

الضوضاء . علاوة على ذلك ، يبدو أن الضرر النفسي للضوضاء يعتمد على كيفية تفسيرها هل هي معقولة ، قابلة للتنبؤ ، قابلة للسيطرة وغير ذلك . لا يشتك الأفراد في الحياة الحقيقية من بعض أنواع الضوضاء لكنهم يثارون من أنواع أخرى ، أن تأثير الضغوط البيئية يعتمد على كيفية تقييم الفرد لأهميتها .

وربما لم يتلق ظرف مديني اهتماماً نظرياً وبحثياً مثلما تلقى الازدحام . وقد أشار ستوكولز Stokols عام ١٩٧٢ إلى المتغير المادي للكثافة السكانية والذي يعتمد على عدد الأفراد لكل وحدة مجال ليس بالضرورة مرادف للازدحام كمتغير نفسي . وتحت ظروف كثافة سكانية قابلة للمقارنة ، يختلف الشعور بالازدحام من حضارة لأخرى ومن شخص لآخر ومن مهمة اجتماعية لأخرى . وأظهرت البحوث حول أهمية المجال الشخصي أن أفراداً يشعرون بعدم الراحة عند القرب من الآخرين بينما لا يشعر آخرون بذلك . ويعتمد الضغط والكرب المرتبطان بالكثافة السكانية على المعاني الشخصية والحضارية المضفاة على الاتساق المكانية الإنسانية وعلى فرص الاختيار وعلى الوظائف والمهمات المأخوذة بنظر الاعتبار .

الحمل الزائد للمثير :

فيما يتعلق بالحمل الزائد للمثير أو الإثارة الزائدة ، أظهر فرانكنهاوزر Frankenhacuser عام ١٩٧٥ أن الأعمال التي تمر بسرعة والتي تتطلب فعل واتخاذ قرار مستمر تؤدي إلى ارتفاع في إفراز الكاتيكولامين بدرجة كبيرة (الادرينالين والنورادرينالين ، هورمونات كظرية يولدها للضغط) . من ناحية أخرى ، يولد انخفاض الإثارة (متمثلاً بالمهمات المتكررة والمملة) ارتفاع كاتيكولامين مشابه لذا يمكن عده ظرف ضاغط أيضاً . وقد وجدت البحوث في الضغوط أن أي شيء يساعد الفرد على السيطرة على الظروف الضاغطة أو

يجعله يشعر بالسيطرة يقلل من مستوى رد الفعل للضغط ، ويتم ذلك أما بأساليب التقرير الذاتي أو بواسطة الهورمونات الكظرية .

(Lazarus, 1977, P.P. 341-343)

نموذج انتقائي لنظريات علم النفس البيئي :

هناك نظريات عديدة في علم النفس البيئي منها على سبيل المثال ، نظرية الضغوط البيئية ، نظرية الإثارة ، نظرية الحمل البيئي ، نظرية الإثارة المنخفضة وأخرى غيرها ، لكن المخطط الانتقائي لعلاقات البيئة – السلوك يمثل إيجاز وتكامل للمفاهيم النظرية المطروحة في علم النفس البيئي .

يبدأ المخطط بالظروف البيئية المحسوسة والموجودة بصورة مستقلة عن الفرد مثل الكثافة السكانية ، درجة الحرارة ، مستويات الضوضاء ، ومستويات التلوث ، بالرغم من الأفراد يتمكنون من تغيير هذه الظروف البيئية . ويتضمن المخطط عوامل فروق فردية مثل مستوى التكيف ، مدة التعرض ، السيطرة المدركة والشخصية وكذلك عوامل اجتماعية مثل الميل نحو الآخرين أو العدائية في الموقف . ويعتمد إدراك الظروف المادية المحسوسة على الظروف المحسوسة نفسها وكذلك على عوامل الفروق الفردية وعلى العمليات الإدراكية. فإذا كان هذا الإدراك الذاتي يحدد بأن البيئة ضمن المدى الأمثل من الإثارة سيكون الاتزان هو النتيجة أو مساواة في المدخلات المرغوبة والحقيقية . من ناحية أخرى ، إذا خبر الفرد البيئة على أنها خارج المدى الأمثل للإثارة على سبيل المثال ، إثارة منخفضة أو إثارة زائدة فأن النتيجة ستكون واحدة أو أكثر من الحالات النفسية الآتية : إثارة ، ضغط ، حمل زائد من المعلومات ، أو تفاعل. وجود واحدة أو أكثر من هذه الحالات يؤدي إلى ستراتيجيات التعامل . وإذا كانت ستراتيجية التعامل المجربة ناجحة سيحدث التكيف أو التوافق ، ومن المحتمل أن يعقب ذلك تأثيرات بعدية مثل تقليل تحمل الإحباط ، تعب ، وقدرة

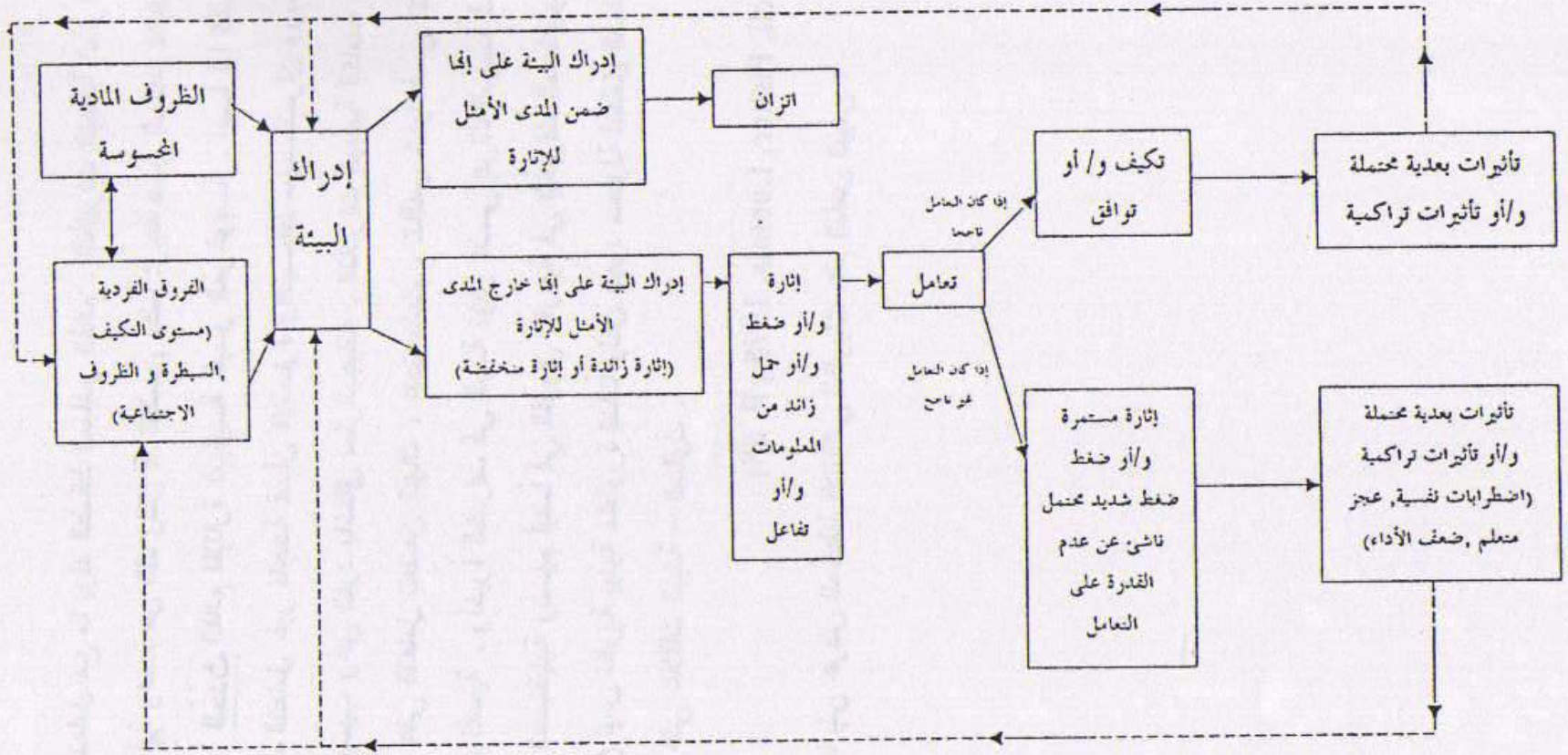

النموذج الانتقائي لنظريات علم النفس البيئي

(Bell , Fisher , Loomis , 1978 , P . 89)

استنتاجات :

١. التأثير المتبادل بين البيئة والسلوك متقارب في تبادليته أو ان السلوك لا يؤثر في البيئة أكثر مما تؤثر البيئة فيه بحيث يغير الفرد البيئة لتلائم سلوكه أو يغير سلوكه ليلائم البيئة بمعنى يؤثران في بعضهما بصورة متقاربة .

٢. تصميم البيئات بطرق معينة يؤدي الى سلوكيات مختلفة على وفق تلك التصميمات .

٣. تتضمن كل البيئات ضغوطاً م[illegible]ة وبدرجات مختلفة ولا يوجد فرد يمكنه تجنب الضغوط البيئية دائماً فلابد ان يتعرض لها بصورة أو بأخرى .

٤. يسعى كل فرد الى أن تكون بيئته على المستوى الامثل من الاثارة الذي يفضله فلا يمكن للفرد التوافق مع بيئة تتضمن مستوى اثارة أكثر أو أقل مما يفضله .

مقترحات :

١. اجراء دراسة لقياس الاتجاهات نحو بيئات مختلفة لدى عينات بأعمار مختلفة .

٢. إجراء دراسة لقياس الضغوط البيئية لدى عينات مختلفة .

٣. اجراء دراسة عن أثر شروط تجريبية بيئية مختلفة على أداء مهمات عقلية مختلفة .

المصادر :

1 - Bell, P. Fisher, J. Loomis, R. 1978 . Environmental Psychology . Philadelphia: W.B. Saunders Company.

2 - Bruvold, W. 1977. Environmental Attitudes. In : International Encyclopedia of Psychiatry . Psychology, Psychoanalysis , & Neurology. Ed, B. Wolman. N.Y. : Aesculapius Publishers, Inc.

3 - Canter, D. 1977. Environmental Design and Behavior . In : International Encyclopedia of Psychiatry , Psychology , Psychoanalysis, & Neurology, ed, B. Wolman. N.Y. : Aesculapius Publishers , Inc.

4 - Lazarus, R. 1977. Environmental Stress . In : International Encyclopedia of Psychiatry , Psychology, Psychoanalysis , & Neurology, ed, B. Wolman. N.Y. : Aesculapius Publishers, Inc.

5 - Wohlwill, J. 1977 . Environmental Psychology : an Overview . In : International Encyclopedia of Psychiatry , Psychology, Psychoanalysis, & Neurology, ed, B. Wolman. N.Y. : Aesculapius Publishers, Inc.